في الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء
وكل ما هو آت قريب **الحكاية** حكي ان رجلين اعميين
جلسا على طريق ام جعفر وكانت موصوفة بالكرم فكان
احدهما يقول اللهم ارزقني من فضلك والاخر يقول اللهم
ارزقني من فضل ام جعفر فكانت ترسل الى طالب فضل الله
درهمين والى طالب فضلها رغيفين بينهما دجاجة مشوية
في جوفها عشرة دنانير فكان طالب فضلها يقول اعطني
الدرهمين وخذ الخبز والدجاجة لا ولادك وهو لا يعلم
ما في جوف الدجاجة وكانا يفعلان ذلك مدة عشرة ايام
فلما كان بعد ذلك قالت ام جعفر قولوا لطالب فضلنا اما
اغناك عطاؤنا فقال وما الذي اعطيتموني فقالوا مائة دينار
فقال لا والله بل اعطيتموني في كل يوم دجاجة ورغيفين
كنت ابيعهما رفيقي هذا بالدرهمين فقالت ام جعفر صدق
ذاك طلب فضل الله فاغناه الله تعالى من حيث لم يقصد
غناه وهذا طلب فضلنا فحرمه الله من حيث ارزقنا غناه
ليعلم الخلق ان المقادير لا تغالب وان ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن **شعر**

ان السعادة

ايا عطيتم ٢

ان السعادة شيء لبيرزقها صنف من الناس الا بالمقادير
ممنوعة من اناس طالبين لها وقد تساق الى قوم بتيسير
الحديث الرابع والثمانون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هاذم اللذات
فانه ما ذكر تموه في ضيق الا وسعه عليكم فرضيتم به فاجزتم
وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم فانه تيتم ان المنايا
قاطعات الامال والليالي مدنيات الآجال وان المرء
بين يومين يوم قد مضى احصي فيه عمله ويوم لا يدري
لعله لا يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وحلول
رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف لعله
لا يدري من باطل جمعه او من حق منعه **الحكاية** حكي عن
هارون الرشيد لما حضرته الوفاة امر بالرماد ففرش وبالاكفان
فاحضرت فكان يتمرغ على الرماد ويمريده على الاكفان ويبكي
ويقول ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه يا من لا يزول
ملكه ارحم من قد زال ملكه **شعر**

جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم كانوا بها ظعنا فلما استراحوا ساعة ظعنوا